{ سقف } ... في حديث أبي سُفيان وهِرَقْل [أسقَفه على نَصارى الشّام] أي جَعَله أسْقُفّا عليهم وهو عَالم رئيسٌ من عُلماء النّصارى ورُؤسائهم وهو اسمٌ سريانىّ ويحتمِل أن يكون سُمى به لخُضوعه وانحنائه في عِبادِته . والسّقَفُ في اللغة طولٌ في انحناء .

(ه) ومنه حديث عمر [لا يُمنع أُسقُفّ من سِقّيفَاه] السقّيفَى مصدرٌ كالخِلّيفَى من الخلافة : أي لا يُمنع من تسقّفِه وما يُعانيه من أمْر دِينِه وتقدّمه .

(س) وفي حديث مقتل عثمان رضي اللّه عنه [فأقَبل رجُل بالسّهام فأهْوى بها إليه] أي طويل وبه سُمى السّقْف لِعُلُوه وطُول جِداره (في الدر النثير قلت : زاد الفارسي وابن الجوزي : وفيه مع طوله انحناء) .

- ومنه حديث اجتماع المهاجرين والأنصار [في سقيفة بني ساعدة] هي صُفّة لها سقْفٌ فعيلة بمعنى مفعولة .

(س) وفي حديث الحجاج [إيّاي وهذه السّقُفَاء] هكذا يُرْوى ولا يُعْرف أصلُه . قال الزمخشري : [قيل هو تصحيفٌ والصوابُ الشّفعَاءُ جمع شَفِيع لأنهم كانوا يَجْتَمِعُون إلى السّلطان فيشفَعُون في أصحاب الجَرَائم (عبارة الزمخشري 3 / 233 : يشفعون في المريب) فنهاهُم عن ذلك] لأن كُلّ واحد منهم يشفَعُ للآخر كما نهاهم عن الاجْتِمَاع في قوله : وإياي وهذه الزّرَافات